

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات يَبْدِيءَ آدَمَ قَدِّمَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى

سَوْءَ تِكُمُمْ وَرِيَّشًا وَلِبَاسُ التَّكْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ 26 يَبْدِيءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهْمًا إِنَّ زَنَّهُهُ يُرِيكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنْ جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلدَّانِ لَا يُؤْمِنُونَ 27 وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَذَا قُلْ إِنْ

اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 28

التفسير إنذار إلى كل أبناء آدم: إن قصة آدم ومشكلته مع الشيطان - كما أسلفنا في آخر بحث في الآيات السابقة - عكست تصويراً واقعياً عن حياة جميع أفراد البشر على الأرض، ولهذا بيّن الله تعالى في الآيات الحاضرة وما بعدها سلسلة من التعاليم والبرامج البنّاءة لجميع أبناء آدم، وهي تعتبر في الحقيقة إستمراراً لبرامج آدم في الجنة. ففي البداية يشير إلى مسألة اللباس وسوءات البدن التي كان لها دور